



الجزائر في: 22 أبريل 2020م

الأمين العام

بيان للاتحادية الوطنية للتعليم العالي والبحث العلمي

في سياق الوقوف على الوضعية التي يعرفها قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، الناجمة عن جائحة كورونا كوفيد 19، تم عقد اجتماع تشاوري بين وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والشركاء الاجتماعيين، يوم 20/04/2020، بمقر الوزارة؛ حضره ممثلا عن الاتحادية الوطنية للتعليم العالي والبحث العلمي الأمين العام للاتحادية بمعينة ممثل النقابة الوطنية للباحثين الدائمين وممثل النقابة الوطنية لمستخدمي دعم البحث، الذين رحبوا بهذه المناسبة التي اتسعت للنقاش المستفيض، والتي تسنى فيها للاتحادية عرض جملة من الاقتراحات العملية، حيث انبثق عن الاجتماع ما يلي:

بداية، عبرت الاتحادية عن إشادتها بالجهود الكبيرة والمتواصلة للدولة الجزائرية في مجابهتها لوباء كورونا من خلال تدابير السيد الرئيس الجمهورية لتجاوز هذا الوضع، وتتوجه بإشادتها لوقفته التضامنية، كما ثمنت من جهة أخرى حرص الوزارة على الإجراءات الوقائية حفاظا على سلامة الاسرة الجامعية وصحتها. من زاوية أخرى، نوّهت الاتحادية بابتكارات وإنجازات الأساتذة الباحثين والباحثين الدائمين، في إطار التصدي لوباء كورونا، وهو أمر يدعو للفخر والتفاؤل بالجامعة الجزائرية.

وباعتبار ما تمرّ الجامعة الجزائرية من وضعية صعبة، جراء جائحة كورونا، كوفيد 19، فإن الاتحادية ترى بأن ينحصر الاهتمام والتركيز كُله على العملية البيداغوجية والتفكير في كيفية انهاء السنة الجامعية الحالية بصورة عادية، مع اتخاذ كافة الإجراءات تحسبا لكل الاحتمالات الواردة وتبعا للظروف.

وفي هذا الصدد، اقترحت الاتحادية جملة من الترتيبات التي تراها لازمة في إطار استراتيجية تستشرف احتمالين، الأول يتعلق بحالة انفراج الوضع الصحي في حدود الشهر القادم (شهر ماي)، وهو ما نتمناه إن شاء الله، إذ فصل ممثل الاتحادية باستفاضة من هذا المنظور؛ حول إمكانية تدارك التأخير وتذليل الصعاب لإنهاء السنة بصورة عادية.

أما في حالة استمرار الجائحة لمدة أطول، لا قدر الله، فتؤكد الاتحادية أنه لامحالة من اللجوء إلى التعليم عن بعد، وهو ما يفرض التركيز الكلي على إنجاحه والشروع في تهيئة شتى المتطلبات، وقد طرحت الاتحادية في هذا النطاق الترتيبات الملزمة واللازمة، التي تكفل إنجاز السنة الجامعية 2019-2020.

فضلا عن ذلك، تؤكد الاتحادية على وجوب التحضير للدخول الجامعي 2020-2021 من الآن، وتنبّه في ذلك إلى ضرورة التنسيق والتشاور مع وزارة التربية الوطنية فيما يتعلق بتاريخ إجراء امتحان البكالوريا ونتائجه، هذا لان الدخول الجامعي مرتبط بذلك، خاصة لا سيما ما يتعلق بمواعيد تسجيل الطلبة الجدد.

في ذات السياق، تنبّه الاتحادية بالتحسب لمسألة اعتماد التخصصات الجديدة، وكذلك تاريخ مسابقة الدكتوراه، ابتداء من اليوم.

وفي إطار وضع حوصلة ترصد طرح الاتحادية ومقترحاتها في هذا الشأن، قدّم الأمين العام للاتحادية تصورا تفصيليا حول كيفية إنهاء السنة؛ مستشرفا مختلف السيناريوات التي قد ترد خلال هذه الوضعية الناجمة عن وباء كورونا، بتوصيف استراتيجية وبرنامج خاص بكل احتمال قد يرد، وإيداع كل هذه التصورات والاقتراحات في ملفٍ على مستوى السيد الوزير.

من جهة أخرى، ومن منطلق المتابعة المثلى والتحكم الأكبر في هذا الشأن، ترى الاتحادية بأن يشرف السيد الوزير بصفة شخصية على هذه العملية بما يضمن تجسيدها بشكل فعّال. وتبقى الاتحادية على أهبة الاستعداد لتقديم كل المساعدات مساهمة لنجاح هذه العملية.

في سياق آخر، وتتمّة لهذا الاجتماع، تم عقد لقاء بين السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي والأمين العام للاتحادية الوطنية للتعليم العالي والبحث العلمي بتاريخ 2020/04/21، تمّ فيه التطرق لقضايا هامة تخص القطاع، في مقدمتها كيفية إنهاء السنة الجامعية بصورة عادية، والتفكير في جامعة جزائرية ما بعد كورونا.

في نفس اليوم، ومباشرة بعد هذا الاجتماع، عقدت أمانة الاتحادية لقاء عبر منصتها الالكترونية، تم خلاله تهمين دور السيد الوزير ومعاونيه في ترقية مبدأ الشراكة والتشاور مع الاتحادية في القضايا التي تهم قطاع التعليم العالي والبحث العلمي وترقيته.

هذا ومن خلال سهرها عن كثب، على كل المقترضات التي تهم القطاع، تبقى الاتحادية متفائلة بعودة المياه لمجاريها، داعية الأسرة الجامعية للتكاتف والتأزر لتجاوز هذه الأزمة إن شاء الله.

عن أمانة الاتحادية الوطنية
للتنظيم العالي والبحث العلمي
الأمين العام الدكتور مسعود
عمارنة / د / عمارنة مسعود

